

تفسير سورة البقرة من الآية ٨٧١ إلى ٩٧١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات - 00:00:01

نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت - 00:00:24

السكينة وغشيتها الرحمة وحفتها الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل. فبدأت الآيات - 00:00:44

بيان احكام الاسلام تأمل مر معنا في المجلس الماظي الحديث عن هذه الآية الجامعية التي هي تهرس للاحکام وفيها اركان الایمان فوائد و فيها اصول الشرائع ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - 00:01:05

وهكذا لما بين الله تعالى اركان الایمان واصول شرائع الاسلام بدأ بعد ذلك بالتفصيل بعد الاجماع فقال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل بدأ بالقصاص لماذا اولا الاخوة اعظم ضروريات الحياة هو الدين. الایمان - 00:01:45

تم في الآيات الماضية اصلاح العقيدة والدعوة الى الایمان والتوحيد تقرير الایمان. وكما مر قريبا في الآية التي قبلها بيان اركان الایمان ثم الضرورة الثانية هي ماذا حفظ النفوس حفظ النفوس في المجتمع. الامة اذا اختل فيها هذا الامر ما يستطع الناس ان يعيشوا - 00:02:15

ولهذا كان اهل الجاهلية هذا اعظم فساد عندهم بعد الشرك بالله القتل كانوا يتهاونون في الدماء كما تعرفون يغير بعضهم على بعض غارات وقطع طرق والتارات التي بينهم والحروب التي تستمر - 00:02:47

الى سنوات طويلة وايضا هذا الخل كما انه موجود عند اهل الجاهلية موجود عند اهل الكتاب من اليهود كما مر معنا لما ذكر الله تعالى بنى اسرائيل باعظم ميثاق وميثاق التوحيد كما قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين - 00:03:13

الدين احسانا ثم قال واذ اخذنا ميثاقتكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم فجاء اصلاح هذا الامر العظيم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء - 00:03:39

طبعا اول ما يحاسب به العبد من عمله صاته هذا بالنظر الى افراد الناس لكن بالنظر الى حقوق الناس اول ما يقضى في الحقوق بينهم في الدماء فهذه مناسبة ثم ايضا هناك مناسبات لطيفة - 00:04:02

يذكرها بعض المفسرين فمن هذه المناسبات اه ما ذكره آآ الشیخ آآ دراج في النبأ العظيم لما فسر سورة البقرة تفسيرا مقاصديا التفت الى قول الله تعالى في اية البر - 00:04:26

والصابرين في اليساء والضراء وحين اليس قال اولئك الذين صدقوا واؤلئكم المتقوون تأمل الى هذه الثلاثة أنواع الصبر الثلاثة والصابرين في اليساء والضراء وحين اليس قال لك اشرف انواع الصبر حين اليس - 00:04:48

قول الله تعالى كتب عليكم القصاص وشرف انواع الصبر في الضراء كتب عليكم الصيام وشرف انواع الصبر في اليساء في الحج

وهكذا جاءت هذه الاحكام والاركان العظيمة كيف؟ قال الصابرين - 00:05:15

حين البأس نحن عرفنا حين البأس يعني في القتال يقول رحمة الله تعالى او معنى كلامه هنا ليس صبرا على القتال يعني انه يبدأ غيره ان يقتله لا وانما اذا قتل له قتيل - 00:05:42

يصبر ويضبط نفسه عن الانتقام وعن الثأر وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة ليست القوة والشدة والبأس ان تقتل وتضرب لا فليس الشديد بالصرعة لكن الشديد الذي يمسك الذي يملك نفسه عند الغضب - 00:06:20

قال الصبر حين البأس يدخل فيه ان يصبر المسلم نفسه اذا قتل له قتيل فلا ينتقم يقتل اي فرد من هذه القبيلة كما كان يفعل اهل الجاهلية اذا ما حصلوا القاتل - 00:06:49

بل يصبر نفسه حين البأس وهذا من اللطائف ثم ايضا يعني ذكر الصابرين في الضراء حين عرفنا الضراء يعني ماذا المرض يقول هناك صبر اشرف من الصبر على الامراض وانما هو صبر - 00:07:08

ليس صبرا على الامراض والآلام التي تصيب الانسان قدر؟ بل هو صبر على الم المخصصة الجوع والظلماء في طاعة الله تعالى بالصيام.

فجاء ايضا تشريع الصيام ثم الصبر يعني في الضراء في الفقر ليس هو يعني على فقد المال وانما هو على بذل المال - 00:07:33
في طاعة الله في الحج فايضا هذا امر لطيف يعني في تناسب هذه الانواع الثلاثة للصبر مع الاحكام التي يذكرها الله تعالى بعد هذه الآية الجامعة وكذلك اه نعم فهذه بعثة المناسبات التي ذكرت هنا - 00:07:57

وقد تأتي بعثة المناسبات الاخرى عندما يعني نأخذ ايضا الصيام اذا يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وتلاحظ الان نداءات الایمانية هذه فيها تشريع للمؤمنين - 00:08:24

كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم عرفنا تأسيس هذا الباب العظيم فهنا يأتي هذا النداء الثاني هنا للمؤمنين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. كتب بمعنى ماذا - 00:08:48

يعني فرض واصل الكلمة كتب في اللغة تدل على الصاق بقوة ولهذا يقال كتب السقاء او القرابة يعني اذا كان هناك شق في الجلد لان القربة التي يوضع فيها الماء عندهم كانت من جلد فاذا - 00:09:05

اه الصق بين طرفي الشق بسير فشده شدا شديدا فالصدق بين الطرفين يقال كتب السقاء او القرابة يعني الصق بين طرفيها بقوة فاصل الكلمة تدل على الصاق بقوة ذلك الكتابة سميت كتابه لانه تلصق الحبر على الورق فلا يزول - 00:09:28

فكذلك كتب يعني فرض كان هذا امر لازم لا ينفك عنكم كتب عليكم القصاص في القتلى نقف مع كل كلمة القصاص كلمة القصاص طبعا ان يقتل القاتل لكن الاصل معناها في اللغة - 00:09:58

قصة الشيء كلمة قصاص تدل على تتبع مع تسوية لذلك يقال قص الشعر قص شعره يعني هكذا الحالق يتتبع الزائد فيسويه فيكون الشعر مستويانا مع تتبع واقتصرت الاثر يعني تتبع الاثر والقصة والقصص انك تتبع الاحداث حدثا بعد حدث - 00:10:26

وهكذا القصاص تتبع القاتل تبحث عن من الذي قتل؟ هذا اولا ثم ايضا انظر معنى التسوية افعل بالقاتل مثل ما فعل المقتول. ولهذا استفاد العلماء من لفظة القصاص ان كيفية القصاص وكيفية - 00:10:58

قتل القاتل تكون بمثل ما قتل به المقتول ولهذا وجدت جارية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قد رأسها بين حجرين. يعني كسر رأسها بين حجرين وهي في الرمق الاخير - 00:11:19

فقيل لها من فعل بك هذا فلان حتى ذكرروا رجلا يهوديا فاشارت برأسها ان نعم فاخذ اليهودي واعترف فاخذ اليهودي ورد رأسه بين حجرين لهذا من تمام العدل كما قتل يقتل بنفس الكيفية - 00:11:40

طبعا هذا في تفاصيل احيانا اذا كانت اه الطريقة فيها شيء من يعني شيء محرم شرعا فلا يفعل به مثل ما يفعل وانما يقتصر على اه كيفية اه يعني ازهاق اه الروح وقتل اه النفس - 00:12:05

اذا كتب عليكم القصاص في القتلى ثم قال الله تعالى طبعا ايضا هناك قصاص في الجروح والجروح قصاص يعني كما قال الله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص - 00:12:28

يعني من فقاً عين صاحبه تفقأ عينه. هذا من تمام العدل لكن هنا الله تعالى تكلم عن اعظم انواع القصاص وهو القصاص في القتل
في النقوس قال الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى - 00:12:54

هنا قد يكون عند بعض الناس بل هو اشكال عند كثير من المفسرين كيف الله يقول الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى؟ يعني هل يفهم من هذا ان الانثى يعني - 00:13:17

اذا قتل رجلا انتى المعنى هذا انه لا يقتل بالانثى وانما الانثى بالانثى فقط. مفهوم المخالفة. يعني الانثى بالانثى فاذا قتلتها رجل فيكون اعلى منها وليس الذكر كالانثى فلا يقتل الرجل بالمرأة - 00:13:36

قالك لا ليس المراد هذا هذا خلاف ما عليه عامة العلماء بل يقتل الرجل اذا قتل المرأة فكيف توجه الاية قال لك الاية لم تأتي ابتداء لتشريع احكام تفصيلية وانما جاءت ابتداء لابطال ما كان عليه اهل الجاهلية - 00:13:56

هنا ينحل الاشكال جاءت ابتداء لما كان عليه اهل الجاهلية من عدم الرضا بالمساواة في الدماء وجاءت تقرر مبدأ المساواة في القصاص على سبيل الاجمال. اما التفصيل هذا يؤخذ من تفاصيل الشريعة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم واثار الصحابة رضي الله عنهم. ولذلك - 00:14:19

عند جمهور العلماء مثلا وهذا عليه اکثر الصحابة ان الحر اذا قتل عبدا لا يقتل به ان العبد كان اصلا كافرا حتى لو اسلم بعد ذلك لا يزال ناقص الانسانية والحرية - 00:14:52

فلا يسوى بالحر وهذا ليس من العدل مثلا وانما العبد بياع يشتري تكون فيه القيمة هذا عند جماهير العلماء مثلا ثم ايضا المرأة اذا قتلتها رجل يقتل الرجل هذا يكاد يقود اجماعنا بين اهل العلم او عليه عامة العلماء - 00:15:08

من المذاهب الاربعة فاذا الاية لما يقول الله تعالى الحر بالحر يعني الحر يقتل بالحر القاتل والعبد يقتل بالعبد القاتل. والانثى تقتل بالانثى القاتلة لماذا؟ لأن اهل الجاهلية ماذا كانوا يفعلون - 00:15:34

نستمع لسبب نزول الاية حتى نعرف قال اه وهذا جاء عن جمع من السلف نزلت في قوم كانوا اذا قتل الرجل منهم عبد قوم اخرين لم يرظوا من قتيلهم بدم قاتله من اجل انه عبد - 00:15:58

حتى يقتلوه به سيده يعني مثلا جماعة قتلوا عبدا فعندما يقتل القاتل وهو حر يقولون كيف هذا الحر يساوي العبد؟ فيذهبون يقتلون ايش؟ سيد هذا العبد. والمسكين السيد ما فعل شيئا - 00:16:18

قال واذا قتلت المرأة من غيرهم رجلا لم يرضوا من دم صاحبهم بالمرأة القاتلة. حتى يقتلوه رجلا من رهط المرأة اذا المرأة قتلت يقولون كيف هي قتلت رجل ثم نحن نقتل هذه المرأة والرجل اعلى من المرأة - 00:16:42

فيشعرون انهم ما اخذوا حقهم فيذهبون يقتلون رجلا اخر من رهط المرأة من قوم المرأة يقتلون بالواحد اثنين قال فائز الله هذه الاية فاعلمهم ان الذي فرض لهم من القصاص ان يقتلوا الرجل بالرجل القاتل دون غيره. وبالانثى - 00:17:06

الانثى القاتلة دون غيرها من الرجال. وبالعبد العبد القاتل دون غيره من الاحرار. فهابهم ان يتعدوا والقاتل الى غيره في القصاص. هذا معنى الاية اذا عندما تقرأ الاية الحر يقتل بالحر يعني القاتل بدون ان يتعدى الى غيره. وهذا كان موجود عند اهل الجاهلية يسمونه التكاليل - 00:17:28

تكاليل في الدماء مثل كيل. يشوفون ليست المسألة نفس بنفس لا. والله هذا شريف. واللي قتله وضيع حتى لو كان حرا. ما يقبلوه ما يقتلون ما يقبلون بقتل هذا الرجل. يقول هذا دم هذا الواحد منا بعشرة. يذهبون يقتلون عشرة - 00:17:52

هذا مكایلة فالله ابطل هذی المکایلة وهذا الثأر والزمهن بالقصاص الذي فيه عدل مساواة في قتل القاتل وايضا جاء ايضا يعني اه روایات اخرى کلها صحيحة قال السدي ابو مالک وغيره من السلف آآ قالوا نزلت - 00:18:12

قال كان بين فريقين قتال اه او قبل هذا او نذكر هذا السبب قال كانت قريظة بنو النظير يعني بينهم قتال فكانت بنو النظير قد غزت قريظة وقهروهم هذا في الجاهلية فكان اذا قتل النظر القرظي لا - 00:18:50

بل يفاد بمائة وسبعين من بمئة وسبعين من التمر لان بنى النظير كانوا اشرف واعظم. فاذا قتل النبض النظيري من بنى النظير قرظي ما يقتل

00:19:18 به واذا قتل القرطي النظري قتل به -

وان فادوه فادوه بمائتي وسق فامر الله تعالى بالعدل في القصاص هذا هو المقصود من الاية. اذا الحر يقتل بالحر القاتل. ولا يتعدى الى غيره. والعبد يقتل بالعبد القاتل ولا يتعدى الى غيره والاثنى تقتل بالاثنى القاتلة. ولا يتعدى الى غيرها -
00:19:41 ما يقال دم هذا اغلى من دم هذا؟ لا فهذا هو المقصود اما ان يؤخذ منها احكام تفصيلية بمفهوم المخالفة لان الاية ابتداء ما نزلت لاجل التفصيل في الاحكام وانما نزلت لابطال ما كان عليها للجاهلية وتقرير المبدأ العام في -
00:20:10

في القصاص هو قتل القاتل ثم لما اوجب الله تعالى القصاص الذي فيه عدل ان الله يأمر بالعدل وايصال الاحسان ما اجمل هذا الدين ففتح باب التخفيف والرحمة فقال فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. ذلك تخفيف من ربكم ورحمة -
00:20:34

ايش معنى الاية فمن عفي له فمن عفي له لا تعود على من؟ يعني عن من نقاتل من قبل من اولياء المقتول اهل المقتول.
وتأمل كيف قال فمن عفي ما قال -
00:21:10

من عفا عنه فلان او جماعة حذف الفاعل وبني الفعل لغير المعلوم قال لك هذا فيه دليل على ان من يعفو من العصبات يسقط القصاص به ولو واحد لو كان مثلا قرابة هذا الرجل -
00:21:32
خمسون واحد من اولاد المقتول قال انا عفوت. خلاص يسقط القصاص ولو بعفو واحد فمن عوفي له المقصود تحقق نفس العفو بدون النظر الى اه من يعفو من عفي قال فمن عفي له -
00:21:55
يعني من عفي له عن القصاص فمن عفي له يعني للقاتل كما يقال غفرت له تجاوزت له عفوت لفلان عما جنى فمن عفي له للقاتل من أخيه اخوه من المقتول -
00:22:21

فمن عفي له من أخيه من دم أخيه سبحانه الله الله تعالى انظر كيف يقرب بين القاتل والمقتول حتى يجعل مقتول اخا للقاتل هذا فيه يعني ترقيق للقلوب. كيف تقتل اخاك؟ هذا اخوك في الاسلام انما المؤمنون اخوة -
00:22:57
ويستفاد من هذا ان القتل لا يخرج الانسان من الدين والاسلام قتل كبيرة وامر شنيع اكبر الكبائر لكن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء -
00:23:20

وهذا فيه ردع الخوارج الذين يكفرون بالمعاصي وبالكبائر الله تعالى قال فمن عفي له من أخيه شيء لو كان كافرا ما يسمى له اخا وهكذا اهل السنة يجمعون بين كل الآيات -
00:23:39
قال فمن عفي له للقاتل من أخيه من دم أخيه شيء كلمة شيء وهذا فيه يعني توسيع العفو فمن عفي له من أخيه شيء. لأن العفو يتبعه اي شيء يعني -
00:24:00

قال انا عفوت عن القصاص لكن اريد الديمة. هذا عفو وهذا طبعا رحمة انسان يشتري نفسه ولو بالمالين يدفع دية حتى ينقذ نفسه -
هذا عفو ايضا فمن عفیل من أخيه شيء قال انا عفوت عن القصاص وعن الديمة خلاص عفوت مجانا ما اريد شيئا من القاتل عفا الله -
00:24:25

ايضا هذا عفو وهذا افضل وافضل فمن عفي له من أخيه شيء حتى قال بعضهم لو عفا عن بعض القاتل. قال انا عفوت عن رأسه خلاص ما دام آآ عفوت عن رأسه كيف نقتل باقي بدن او عفوت عن آآ رجله او كذا اي شيء يقع -
00:24:50
عليه اسم العفو خلاص يسقط به القصاص هذا من رحمة الله تعالى. فمن عفي له من أخيه شيء اي صورة من الصور اذا ما الواجب بعد العفو؟ قال فاتباع بالمعروف. واداء اليه باحسان -
00:25:16

ما معنى فاتباع بالمعروف يعني فاتباع بالمعروف اه نعم اولياء المقتول نعم اولياء المقتول يتبعون من القاتل حتى يعطيمهم الديمة لان الغالب في العفو والاخوة يكون الى الديمة يتنازلون عن الدم يقبلون الديمة -
00:25:35
قال فاتباع بالمعروف. فاتباع يعني من اهل المقتول للقاتل في مطالبة بالمعروف فاتباع يعني اهل القاتل يتبعون القاء اهل الاسف اهل المقتول يتبعون القاتل في مطالبة الديمة بالمعروف شوف كيف اخلاق حتى في التشريع. لان الان اولياء المقتول صدورهم مشحونة

00:26:05 - على القاتل فيها

الغيط والغضب كيف قتل صاحبنا لكن مثلا حتى لو عفوا عنه قد يكون ايش؟ النفوس شيء فهذا مظنة ان يتبعونه بعنف وبغضب قال لك لا بالمعروف ولما كان هذا اخذ شرعي لانه يأخذون مقدارا معينا دية او صلح اذ اتفقوا على شيء ايضا هذا جائز قال اوف من قال هنا بالمعروف؟ قال بالمعروف. يعني بالمعروف شرعا وكذلك يعني كما هو يعني كلمة المعروف كلمة عامة المعروف شرعا والمعلوم يعني خلقا يعني فلا وانما يطالب مطالبة جميلة - 00:27:12

في المقابل واداء اليه باحسان اداء ممن من القاتل اليه يعني صاحب الدم. اولياء المقتول واداء اليه باحسان. يعني بدون مماطلة بدون بخس لحقه واداء اليه باحسان. شف كيف الاخلاق - 00:27:34

لأنه يعني هذا القاتل أصلاً هو قتل كيف يجمع بين جنائية وبين سوء القضاء على الأقل هنا يحسن مع أهل المقتول ولهذا قال وادع إليه بحسان ثم قال الله تعالى ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. ذلك يعني هذا التخيير بين القصاص والعفو أما إلى الديمة وأما

00:28:05

مجانا ذلك تخفيف من ربكم ورحمة تخفيف من ربكم ورحمة حقا يقول ابن عباس رضي الله عنهم كما في البخاري كتب علىبني اسرائيل القصاص في القتل ولم يكن فيهم العفو - 00:28:35

يعني عند اليهود كان القاتل اذا قتل لابد ان يقتل حتى لو قال اهل المقتول خلاص ما عفونا عنه لا ما في خيار قال فقال الله له هذه الامة كتب عليكم القصاص بالقتل الى ان قال فات فمن عفى له من اخيه شيء - 00:28:56

يقتل في حال غضبه. ثم يندم ندما شديدا وتطهر حسن توبته - 00:29:17

العدل الذي هو القصاص وبين الاحسان والرحمة بالعفو - 03:30:00

بخلاف ما عند اليهود. طبعا اخوة ينقل بعض المفسرين ان النصارى بالعكس النصارى امرروا بالعفو القاتل لا يقتل ولابد ان يسامحه اهل المقتول لكن نبه الطاهر بن عاشور رحمة الله تعالى - [00:30:23](#)

على ان هذا لا يمكن ان يكون في شريعة. كيف القاتل ما يقتل هذا ما يمكن ان يكون والا لا آقام الاشرار قالوا خلاص العفو واجب
ولهذا نبه على هذا الطهر بن عاصور وقال هذا الظاهر انه غير ثابت في شريعة عيسى وانما - 44:30:00

حكم الله عنهم قال احل لكم بعض الذي حرم عليكم لعل بعظامهم اخذه من هذا ان هذا من التخفيف لكن هذا قال حكم تتنزه شرائع الله عنه لافضائه الى انحراف - 00:31:07

نظام العالم نعم وبالفعل ما تجد نصا واضحـا في هذه المسألة عن النصارى فالاصل القصاص شـرع في كل الشرائـع. لكن شـريعة الاسلام فيها معنى القصاص فيها ماذا؟ تخـفيف رحمة فيها قبول الديـة او العـفو بالـمجـان - 00:31:24

ولهذا الاخوة نحن ذكرنا هذا سورة البقرة اماراتت بعرض شرائع الاسلام عرضاً جميلاً تبين في هذى الشرائع الرحمة والتحفيف واليسر
هذه من اخص صفات الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنفية السمحاء - 00:31:45

صفة السماحة مع التوحيد وهذا بارز في سورة البقرة لا يكفل الله نفسها الا وسعها وهكذا والله اعلم الان خطر في ذهني ان هذا يتنااسب مع قول الله تعالى في سورة الفاتحة الرحمن الرحيم. اهدا الصراط المستقيم - 00:32:09

عرفنا كلمة الصراط هي اشارة الى يسر الاسلام ومحاسنه انك تقول سردت اللقمة. يعني اذا ابتلعتها بسرعة انزلقت في بلعومك بسرعة وسهولة هكذا الصراط فيه اليسر والسهولة ولذلك جاء بيان الاحكام - 00:32:33

في سورة البقرة بهذه الصورة قال ذلك تخفيف من ربكم ورحمة وهذا طبعاً يقتضي أن نشكر الله تعالى على هذا التخفيف لا ان آآ

يكون هناك اعتداء او تعدى للحدود بعد ذلك ولهذا حذر - [00:32:57](#)
اسأل الله تعالى من تعدى حدوده بعد هذا قال فمن اعتدى بعد ذلك بعده فله التخفيف فله عذاب اليم فمن اعتدى من الذي يعتدى هنا
فمن اعتدى بعد ذلك يعني - [00:33:20](#)

اولياء المقتول اذا رضوا بالدية وبال فعل دفع لهم القاتل الديه. او عفوا عنه بالمجان ثم قالوا كيف نحن اهدرنا دم اخينا وصاحبنا ما يصلح هذا فيقومون ويقتلون القاتل بعد ان دفع لهم الديه. هذا اعتداء - [00:33:39](#)
او يقتلونه بعد ايش؟ ان عفوا عنه شرعا هذا حكم شرعى اذا عفوا ما يصلح بعد ذلك ان يطالبوا مرة اخرى خلاص هذا اقرار اقرار ما في تراجع من اعتدى يعني من اولياء المقتول - [00:34:07](#)

بعد هذا التخفيف فله عذاب اليم هذه رحمة كيف تحولونها الى ثأر وعدوان فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم وهكذا كانوا يفعلون في الجاهلية يعني كما حصل في قصة حصين بن ضمضم هذا في الجاهلية - [00:34:28](#)
يعني اصطلاح قبيلتان عبس ذبيان بعد حروب او بعد قتيل وكان اه اظن المقتول اه اخوه فهو لم يحضر الصلح تصالحوا واسر في نفسه ان يقتل القاتل وبال فعل بعده انقض الصلح مرت ايام راح وقتل - [00:34:50](#)

هذا من الاعتداء اللي كان موجود في الجاهلية وايضا قد يتصور الاعتداء من القاتل فمن اعتدى بعد ذلك بان يعود القاتل الى القتل مرة اخرى في قتل رجلا اخر يعني الان القاتل - [00:35:12](#)
الذى قتل مرة ثم قدر الله ان يعفو اهل المقتول عنه يعني هذى نعمة عظيمة بالنسبة للقاتل انه رجعت له الحياة كان بامكانهم ان يأخذوه قصاصا ويقتلوا لكن هذا تخفيف ورحمة عظيمة. كيف بعد ذلك يعتدى مرة اخرى ويقتل مرة اخرى - [00:35:31](#)
يقتل اي نفس مرة اخرى قال فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم فله عذاب اليم ولهذا بعض العلماء وان كان هذا فيه نظر كبير قال اذا فسرنا الاية بالقاتل - [00:36:00](#)

فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. يعني لا خيار للعفو في القتل في المرة الثانية. استفادوا هذا الحكم من هذه الاية قال لان الله قال فمن اعتدى يدخل فيها القاتل. فاذا اعتدى القاتل وقتل مرة اخرى الله قال فله عذاب اليم يعني فسروه - [00:36:22](#)
القتل في الدنيا قالوا لابد ان يقتل. خلاص ما عنده خيار اه ان يعفى عنه لكن هذا غير صحيح لأن التخيير الماضي هذا عام حكم عام.
لمن قتل مرة او مرتين او ثلاث هذا يرجع الى من - [00:36:43](#)

اولياء المقتول ثم فله عذاب اليم هذا الاصل ان يكون في الاخره. واذا فسرناه في الدنيا ما يكون معارضا لهذا الحكم العام نعم كما ذكر بعض العلماء انه يمكن ان يشدد عليه - [00:37:04](#)

في التعزير من قبلولي الامر يعني نعم اولياء المقتول عفوا عنه. خلاص يدفع الديه. لكن من حقولي الامر ان يردعه لأن هذا ايش؟
مفسد الان وذلك العفو اصلا انما يكون لمن - [00:37:28](#)

هو غير معروف بالشر يعني الله قال فمن عفا واصلاح فاجره على الله. العفو الذي فيه اجر فيه اصلاح من تعفو عن مجرم دائمًا يقتل؟
هذا ما يستحق العفو. لكن فرضًا انه وقع عليه العفو - [00:37:44](#)

خلاص هذا حكم يرجع الى اولياء المقتول لكن من حق الحاكم ان يعزره مثلا بالحبس بالجلد حتى يردعه عن القتل. مرة اخرى اذا قال
فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم - [00:38:00](#)

ثم تم الكيف ذيل الله تعالى هذا الحكم ببيان حكمته الرائعة بهذه الاية البديعة. قال لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. لعلكم تتذلون لكم في القصاص حياة. هذا المقصود من تشريع القصاص - [00:38:20](#)

لماذا يقتل القاتل لكم في القصاص حياة يجمعنا لكم في القصاص حياة كيف تكون الحياة نعم لأن الاخوة الانسان اذا عرف انه اذا قتل غيره سيقتل والنفس اغلى شيء عند الانسان - [00:38:43](#)
هذا اعظم ما يردعه عن القتل خلاص يقول انا عرف اني اذا قتلت غيري سأقتل هذا يزجره زجرا اكيدا عن القتل ثم الحياة بان يؤخذ القاتل ويقتل سيكون هذا في مقابل هذا - [00:39:05](#)

يكون القاتل في مقابل المقتول. وانتهت القضية. هذا القصاص العادل. بخلاف ما كان عليه اهل الجاهلية يعني اذا قتل قاتل من قبيلة تذهب القبيلة التي قتل منها مقتول تذهب تغير على القبيلة وتقتل منهم مثلا - [00:39:31](#)

اكثر من واحد ما يسلمون القاتل او يهرب القاتل لا لابد نقتل منهم. هذا ما يسمى بالثار الجاهلي. فيذهبون يقتلون اي واحد. وبعد ذلك ترجع القبيلة او عشيرة هذا الرجل يقتلون - [00:39:53](#)

وهكذا هذا فيه فساد في الارض وقتل للناس لكن القصاص العادل انه يقتل القاتل هذا الذي يكون فيه حياة للبشرية من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائيل انه من قتل نفسها بغير نفس - [00:40:08](#)

او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ان اصبحت النفوس عند سواء يعني كما قتل هذا بدون حق بامكانه ان يقتل اي انسان اذا غضب عليه اذا حصلت مشكلة اذا والله يريد ان يأخذ - [00:40:30](#)

ما له او يعتدي على اهله يقتله بكل سهولة فكانما قتلوا الناس جميعا هذا الذي يقتل نفسها واحدة اصبح مثل الكلب العادي ومن احيانا فكانما احيا الناس جميعا خلاص ما يقتل ولا نفس - [00:40:49](#)

فيكون الناس جميعا في مأمن وهكذا فاذا ولكم في القصاص حياة طبعا هذه الاية فيها بلاغة عظيمة وعلماء البلاغة يذكرون امورا طويلة في هذه الاية. ان كانت هناك عبارة في الجاهلية يقولون القتل انفى للقتل - [00:41:12](#)

يعني اذا اردنا ان نوقف القتل لابد ان يقتل صحيح لكن تقتلون من؟ هم ما يتزمون بقتل القاتل. فالقتل انفل للقتل. هذي عبارة فيها نقص وجاءت العبرة القرآنية لكم في القصاص حياة. شف الفرق بين هذى وهذى. هم كانوا يقولون هذى من البلاغة القتل انفى للقتل. لكن - [00:41:33](#)

وين هالكلام؟ وين كلام الله؟ ولكم. شف ولكم يعني هذا الحكم لكم رحمة بكم لاجلكم حتى تنصلح حياتكم لكم شف هذا لفظ في القصاص حياة فاذا عرفنا لفظ القصاص القصاص - [00:41:58](#)

ان يتبع القاتل ما نقتل اي انسان من القبيلة الاخرى لا ان تتبع نقتضي كأننا نقتضي اثر القاتل سنجده حتى نجده ونقتله. ونقتله كما قتل المقتول. هذا تمام العدل اظن وجهه - [00:42:24](#)

القصاص فالحياة التي تحصل حقا انما تكون بالقصاص. لا بمجرد القتل. ولذلك اذا اردنا ان نصلح او او نصلح العبرة في الجاهلية نقول القتل انفى للقتل يعني القتل قصاصا انفى للقتل ظلما - [00:42:43](#)

هذا الذي فيه الحياة القاتل قصاص اما القتل ظلما هذا ما فيه حياة بل في زيادة في القتل فاذا قال القصاص ثم تأمل كيف قال لكم في القصاص في القصاص - [00:43:04](#)

في ظرفية كأن يعني القصاص محيط بكم من كل جانب يعني ليس لكم خيار اخر. طبعا هناك العفو لمن اراد لكن اقصد انه ما يكون هناك طريقة اخرى آآ اقامة - [00:43:23](#)

اه هذا الحق بالانتقام او غيره لا ولكم في القصاص حياة. تأمل كيف نكر الحياة. قال حياة والتنكير هنا للتعظيم والتفحيم يعني حياة عظيمة. فيها الاستقرار فيها آآ تقليل طبعا يعني فيها زجر - [00:43:40](#)

الظالمين المعتدين بتؤمن النفوس و تستقر الحياة وبالعكس هذى والله القصاص في حتى حياة للقلوب عندما يرى الناس احكام الله هكذا تقام يقتل القاتل امام الناس بمشهد من الناس والله هذا لو اثر كبير واسأل مجريب انا جربت هذا - [00:44:08](#)

اذكر مرة عندما كنت طالب في المدينة قبل سنوات طويلة سمعت الناس يتكلمون ان غدا يوم الجمعة سيقام حد القصة في ساحة الحرم والله فرصة يعني تتكرر في حياتي. خليني اشوف اسير. كانت من الساعة التاسعة صباحا بالفعل - [00:44:38](#)

لعبت هناك اشوف وين ولا قريبة وين مسجد العمامة على طرف الساحة بالفعل جاء رجال شرطة يعني كثيرون وفعلوا هكذا مثل يعني اطواب اطواب ثم جيء بالقاتل يعني ربطت عيناه وجيء به ووضع في وسط الدائرة وحوله كل شرطة ما احد - [00:45:00](#)

من الناس واشوف مشهد رهيب تشوف الناس متجمعين يرون وحتى اشوف العماير حولنا اللي يبنون كولهم ينظرون. الكل ينظر الان ثم جاء السيف عندي سيف طويل ورجل ما شاء الله الله اعطاه بسطة في الجسم - [00:45:26](#)

جاء وقف ثم شغلوا راديو او مسجل فيه ايات القصاص. شف كيف رغبة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل كذا. او

واثناء هذا جاء شيخ من الشيوخ الى - 00:45:49

قاتل وكلمه يعني يلقن الشهادة قل لا الله الا الله محمد رسول الله. اختم حياتك بالتوحيد شوف كيف الرحمة ذهب وهكذا يعني جلس يعني جثا على ركبتيه القاتل مد عنقه وهو مربوط مربوط اليدين والرجل ما يستطيع ان يتحرك حركة - 00:46:12

جاء السيف ظريه طربة واحدة يعني من مؤخرة عنقه هنا ويعني الرأس ما سقط كلية لكن هكذا يعني سال الدم وهكذا شوف المشهد هذا والله اذكر الاخوة ايام كل ما اغمض عيني اتذكر هذا المشهد. قبل النوم اتذكر هذا المشهد - 00:46:34

واحد يعني انا طالب ببريمية ما فكر بواحد في الجرائم ما بالك بمجرم يرى مثل هذا او ما بالك بهذا الامر الذي يكون في نفوس الناس؟ من سيفكر بعد ذلك ان يقتل؟ وهو يرى مثل هذا المشهد - 00:46:57

والله هذا امر ما انسى اذكر يعني بعد هذا يعني في صلاة المغرب او شيء صلي الشيخ الحذيفي فقرأ آية ما لها علاقة قصاص لكن سبحان الله اصبح كل شيء مربوط بهذا - 00:47:15

مثلا اذكر يعني جيدا ما انسى هذا الموقف انه قرأ وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق الله اكبر يعني استقبل الآية بقلب اخر عندما تسمع ما خلقناهما الا بالحق - 00:47:29

تشعر حقا ان دين الله حق وان الله حق وان حكمه حق وهكذا يطبق حكمه على الجميع يقتل القاتل. الله اكبر كان في حياء للقلوب والله احكام الله عندما تطبق امر عظيم الاخوة - 00:47:53

وفي حياة للناس من يتجرأ بعد ذلك ان يقتل اذا يعني شو يرى هذا بين الناس؟ هذا والله اعظم يعني الان انظر البشر لما تركوا هذا القصاص واخذوا ايش يعني يشوفون حلول اخرى - 00:48:14

يظنون انها رحمة وهي في الحقيقة فساد يلا سجن مؤبد والناس ما يردعون هذا وما يرون العقوبة باعینهم فيتجرأ من يتجرأ بعد ذلك ولهم في القصاص حياة ثم تأمل كيف ان القصاص شف بلاغة القرآن ولهم في القصاص حياة. القصاص فيه قتل وتفويض - 00:48:36

مثل الحياة كيف ان الله جعله مكانا وظروا للحياة شوف هذا القصاص حقيقته قتل. كيف يكون في القتل حياة لكن اذا كان بامر الله اذا كان بالعدل ان يقتل القاتل كما قتل - 00:49:06

هذا فيه الحياة في حياة لكم ولهم في القصاص حياة ولهم في القصاص حياة لذلك الاخوة يعني هذا اه بخلاف ما كان عليه اهل الجاهلية يعني من الحروب التي وقعت بان تعرفونها حرب البسوس - 00:49:26

هذه استمرت كما يقال اربعين سنة بين قبيلتين بسبب ماذا؟ ابتداء نشب الحرب بسبب قتل ناقة ناقة قتلت فصاحت في البسوس هذه امرأة ويعني قتلت هذه الناقة واحدة اخذته الحمية وراح وقتل من قتل هذه الناقة - 00:49:51

فراحوا قتلوا هذا القاتل وراحوا اخذتهم ايش العصبية ونشبت الحرب بينهم اربعين سنة حتى اهلك بعضهم بعضا شوف كف وهكذا يعني حروب كانت طويلة في الجاهلية لكم في القصاص حياة - 00:50:16

يا اولي الالباب. شف كيف تماطل يا اولي الباب لكم يعني في في المعهود في القرآن انه يقدم النداء. لكن شف كان يعني عظم شأن هذه يعني القضية هي الحياة فقدمها لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب - 00:50:41

يا اولي الالباب وتم المقلبي اولي العقول اولي الالباب اللب هو خالص الشيء فاولي الالباب هم الذين يعني اللب العقل الخالص الذي تخلص ولم يتعلق بالهوى والعصبية الغضب لا خالص يقف عند امر الله تعالى - 00:51:03

ولهم في القصاص حياة يا اولي الالباب. اولي الالباب هم الذين يمتثلون احكام الله. ويقفون عندها ما يثار والله القاتل هرب وقاتل غير موجود خالص الدية مثلا او ما يعني او - 00:51:31

تستمر القضية الى ان نجده لا ان يذهبون ان يذهبوا ويقتلون من آآقبيلة القاتل لا اصحاب الالباب يفكرون ويفهمون ان هذا هو الحياة في الحياة فيه الخير. يا اولي الالباب - 00:51:51

ثم قال لعلمكم تتقون هذا ربط عجيب يعني في القرآن هنا في هذه الأحكام ربطت كل الأحكام بتقوى الله هدى للمتقين كذلك وانا اشوف لعلمكم تتقون لعلمكم تتقون حقا لأن من اعظم خصال التقوى الاخوة ان الانسان يبتعد عن ظلم الناس - 00:52:08

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمعاذ اتق الله حيثما كنت واتبع السينية الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن. يعني هذه الاخلاق الحسنة انا من تقوى الله فما بالك بالذى يعتدي على نفوس الناس - 00:52:37

اذا كان الذي يسب الناس ويغتاب الناس هذا ما يتقي الله. ما بالك بالذى يعتدي على دماء الناس اذا امن الناس انجر الناس عن القتل هذا فيه تحقيق للتقوى قال لعلمكم تتقون - 00:52:55

تخافون الله تعالى فلا تعتدون على اخوانكم وهذا الذي يعني يربط النفوس عن العداون تقوى الله جل وعلا لعلمكم تتقون. فالانسان عندما يتعامل مع الناس يتعامل مع الناس لاجل الله. الله حرم هذا ووصى بهذا وعظم من هذا القصاص وجعل - 00:53:19
له حياة بهذا تحصل التقوى في القلوب فلا يحصل عداون بين الناس قال لعلمكم تتقون طيب لعلنا نقف مع الله المستعان. لا اله الا الله انا قلت هذا الدرس درس تفسير - 00:53:41

ليس درس ليس درس فقه اكيد يعني نمشي عليها معانيها واضحة ومشيت وكانت اقرأ حتى وصلت يعني ايات الصيام قلت لعلنا نصل الى نصف اية الصيام نكمل لكن اسمعوا لكل يوم اقول لكم هالكلام لكن ما ادري - 00:54:13

الله المستعان لكن هذا كلام الله تعالى والله يعني سبحان الله يعني اسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا ونور صدورنا. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - 00:54:34

الاحياء منهم والاموات. نسأل الله تعالى ان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. الصلاة على ان يرد المسلمين الى كتاب وسنة رسوله صلى الله وسلم نسأل الله تعالى ان يعفو عننا والحمد لله رب العالمين سبحانه الله رب العالمين وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:54:51

00:55:11 -